

## الخصائص

الكل وما الثاني منه ليس بالأوّل ولهذا حكوا عن أنفسهم مراجعتهم إياها وخطابها لهم وأكثروا من ذكر التردد بينها وبينهم ألا ترى إلى قوله : .  
( ولي نفس أقول لها إذا ما ... تنازعني لعليّ أو عساني ) .  
وقوله : .  
( أقول للنفس تأساء وتعزية ... إحدى يديّ أصابتني ولم تررد ) .  
وقوله : .  
( قالت له النفس تقدم راشدا ... إنك لا ترجع إلا حامدا ) .  
وقوله : .  
( قالت له النفس إنني لا أرى طمعا ... وإن مولاك لم يسلم ولم يصد ) .  
وأمثال هذا كثيرة جدّاً ( وجميع هذا ) يدلّ على أن نفس الشيء عندهم غير الشيء .  
فإن قلت : فقد تقول : هذا أخو غلامه وهذه ( جارية بنتها ) فتعرّف الأوّل بما أضيف إلى ضميره والذي أضيف إلى ضمير ( فإنما يعرف ) بذلك الضمير ونفس المضاف الأوّل متعرّف بالمضاف إلى ضميره فقد ترى على هذا أن التعريف